الخميس ٩ / كانون٢/٢٠٢٥

الشرق الأوسط: تركيا تكشف عن ٤ مطالب دولية في سوريا؛ العرب: تطلعات تركيا شرق المتوسط تحيي تحالف الكالاماتا؛ لجنة إسرائيلية توصي بالاستعداد لمواجهة عسكرية محتملة مع تركيا؛ خبير إسرائيلي يقترح خطة للتعامل مع طموحات تركيا "العثمانية"؛ الرنتاوي: "موسم الحج" إلى دمشق.. عن ماذا يبحثون؛ معضلة الأمم المتحدة في سوريا الجديدة: غير شعبية ولا أحد يريد الاستماع لها لكنها تمسك بقرار رفع العقوبات؛ معاريف: بوتين يتجاوز الهزيمة بسوريا ويتوجه نحو هدف مفاجئ؛ الدستور: سوريا أفق جيوسياسي أردني يتجدد؛ الشرق الأوسط: هل مسلحو سوريا سلفيون؟ توغل إسرائيلي بريف القنيطرة؛ موسكو: إسرائيل تهدد وحدة الأراضي السورية! ترامب ينشر فيديو لأكاديمي أمريكي يتهم نتنياهو بإشعال "حروب لا تنتهي"؛ هآرتس: إسرائيل تريد تحويل الضفة إلى أنقاض؛ الغارديان: معاناة غزة وصلت حدا كارثيا لا يمكن تجاهله؛ جنرال إسرائيلي بارز: عملياتنا في غزة باتت تشبه حرب فيتنام؛ مهندس خطة الجنرالات: إستراتيجية إسرائيل في غزة فشلت! موقع إسرائيلي يشيد بإزالة وزارة التعليم المصرية "مظاهر معاداة السامية" من المناهج! موقع إيطالي: هكذا غيرت التكنولوجيا مفهوم التفوق العسكري الحديث..؟!!

الموضوع الرئيس: قلق إقليمي من التطورات في سوريا..؟!!

قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن لوكالة أسوشيتد برس إن الولايات المتحدة بحاجة إلى إبقاء قواتها في سوريا لمنع تنظيم داعش من إعادة تشكيل تهديد كبير.

وقال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي: **نعتزم مواصلة تقديم المساعدة المتنوعة للشعب السوري، من خلال تقديم المساعدات الإنسانية، واستعادة البنية التحتية الاجتماعية التي دمرت خلال الصراع، وإنشاء قاعدة مادية لعودة اللاجئين السوريين والنازحين مؤقتاً، نقلت نوفوستي.**

وكشفت تركيا عن إجماع دولي على ٤ شروط يجب أن تتحقق في سوريا في مرحلة ما بعد بشار الأسد، وهددت بتنفيذ عملية عسكرية ضد القوات الكردية في شمال سوريا وسط دعم من

الرئيس لخطواتها الأخيرة. وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بحسب الشرق الأوسط إن المجتمع الدولي أجمع على ٤ بنود متعلقة بسوريا في مرحلة ما بعد الأسد، هي: ألا تشكل تهديداً لجيرانها، ألا تكون مأوى للإرهاب بأي شكل، وخاصة لتنظيمي داعش وحزب العمال الكردستاني، وضمان حقوق الأقليات وأمن الأرواح والممتلكات لجميع السوريين وعدم تعرضهم لسوء المعاملة، والحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية. وعبر فيدان عن تفاؤله بشأن مستقبل سوريا، موضحاً أنه لا توجد مشكلة بشأن الأقليات حالياً، كون الإدارة الجديدة ضامنة لحقوقها، ورغم ذلك، لم يستبعد حدوث مشكلات في المستقبل حول ضمان الأمن القومي ووحدة سوريا.

وتلقت تركيا دفعة جديدة من الرئيس ترامب، الذي أشاد مجدداً بصداقته مع أردوغان. وأكد ترامب، أثناء الحديث عن مسار الأحداث في سوريا، أهمية تركيا. وعما إذا كان سيقرر سحب نحو ٢٠٠٠ جندي أميركي موجودين في سوريا، بعد تسلمه الرئاسة، قال ترامب: «لن أخبركم بهذا لأنه جزء من استراتيجية عسكرية، ومع ذلك أستطيع القول إن هذا وضع يتعلق بتركيا». وأضاف: «الرئيس أردوغان صديقي وأكن له الاحترام، وأعتقد أنه يبادلني الاحترام، إذا نظرت إلى ما حدث في سوريا، تدرك أن روسيا وإيران أصابهما الوهن، أردوغان رجل ذكي للغاية، أرسل رجاله إلى هناك بأشكال وأسماء مختلفة، وهؤلاء ذهبوا وتولوا السيطرة».

وكتبت صحيفة العرب: رسائل مصرية ـ يونانية ـ قبرصية تستبق ترسيم أنقرة لحدودها البحرية مع دمشق.. تركيا تضع مصر مجددا في موقف صعب. وبحسب الصحيفة، عاد "تحالف الكالاماتا" بين مصر واليونان وقبرص لعقد اجتماعاته مرة أخرى بعد ثلاث سنوات من آخر قمة عقدت بين الدول الثلاث ضمن آلية التعاون التي جرى إطلاقها عام ٢٠١٤. وجاء الاجتماع بعد تلميحات تركية عن اعتزامها ترسيم الحدود البحرية مع سوريا، ما يشي بأن القمة استبقت ترتيبات للتأكيد على موقف الثلاثي الرافض لأي تطورات خارج إطار اتفاقيات البحار الدولية.

واستضافت القاهرة، الأربعاء، قمة بمشاركة الرئيسين المصري والقبرصي، ورئيس وزراء اليونان، وناقشت آليات التنسيق المشترك لتحقيق التهدئة في المنطقة ومنع التصعيد، مع السعي نحو تحقيق السلام والاستقرار بما يضمن الحفاظ على مقدرات الدول وشعوبها. وقد تترتب على القمة مآلات عديدة، إذ جاءت بعد استعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وتركيا وتبادل زيارات رؤساء الدولتين العام الماضي، ويرى متابعون أن القاهرة تجد نفسها مضطرة هذه المرة للعمل على فرملة طموحات أنقرة في شرق المتوسط من دون أن يقود ذلك للتأثير سلبا على التطور الحاصل على مستوى العلاقات بينهما. ويقول المتابعون إن القاهرة يمكن أن تقدم المزيد من التطمينات للجانبين اليوناني والقبرصي بأنها ستتخذ موقفا واضحا يرفض أي تجاوزات على الحدود البحرية وسوف تتشارك في أي تصعيد يهدد البلدين، حال أصرت أنقرة على طموحاتها الإقليمية.

ووفق العرب، فإنّ لدى الدول الثلاث موقفا موحدا مفاده أن تعيين الحدود البحرية بين تركيا وسوريا يجب أن يتم بطريقة علنية ويحظى باحترام واعتراف دوليين، بما يوفر معايير الشفافية كي لا تصطدم بالحقوق السيادية لدولة اليونان. وقللت مصادر عربية من إمكانية تأثير عودة العلاقات بين القاهرة وأنقرة على موقف مصر تجاه دعم اليونان وقبرص، وأن الحقائق الإستراتيجية بشأن تعقيدات العلاقة بين البلدين مازالت مستمرة، خاصة بعد الدور التركي المتعدد في سوريا. وقدّر مسح جيولوجي أميركي إجمالي ما تحتويه منطقة حوض الشام من جهة البحر المتوسط، التي تطل عليها مصر ولبنان وسوريا وفلسطين وتركيا وإسرائيل بـ٣٤٥٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، و١.٧ مليار برميل من النفط، ما يخلق صراعات دولية مستقبلا في تلك المنطقة للاستفادة من مواردها الطبيعية..!!!

وكشفت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية أن **لجنة عسكرية رفيعة المستوى أوصت، في تقرير حديث، بضرورة استعداد إسرائيل لمواجهة عسكرية محتملة مع تركيا "التي ترغب في استعادة الإمبراطورية العثمانية"، داعيةً إلى زيادة ميزانية الدفاع بأربعة مليارات دولار سنوياً، على مدى خمس سنوات. وأكدت لجنة ناغل**، التي يرأسها **الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الجنرال يعقوب ناغل، في تقريرها المقدم إلى نتنياهو ووزيري الدفاع والمالية، أن التحالف التركي- السوري قد يشكّل تهديداً يفوق خطورة التهديد الإيراني على المصالح الإسرائيلية.**

وحذر التقرير من أن **"القوات المدعومة من تركيا يمكن أن تعمل كأداة وسيطة"، ما قد يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة، مشيراً إلى ما وصفه بالسياسة العدوانية المتزايدة للرئيس أردوغان. وقال مكتب نتنياهو**، في بيان، إن **"المنطقة تشهد تغييراً جوهرياً"**، **مضيفاً: "عرفنا، منذ سنوات، أن إيران تشكل التهديد الأكبر لنا، لكننا نشهد اليوم دخول قوى إضافية في الميدان".** يذكر أن **لجنة ناغل** تشكّلت عام ٢٠٢٣ **لتقديم توصيات لوزارة الدفاع الإسرائيلية بشأن التهديدات المحتملة، وتضم في عضويتها خبراء عسكريين وأمنيين بارزين، نقلت القدس العربي.**

بدوره، حذر خبير إسرائيلي من محاولة تركيا إعادة إحياء تأثيرها في المناطق التي كانت تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية، ما قد يغير من موازين القوى الإقليمية بشكل يعرض مصالح إسرائيل للخطر. وفي الدراسة التي أعدها **مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في جامعة تل أبيب**، قدم **الباحث المتخصص في الشأن التركي** حاي إيتان كوهين يانا**روجاك، تحليلا معمقا للوضع الحالي بعد الإطاحة بنظام الأسد، وما يحمله من تهديدات محتملة لإسرائيل ودول المنطقة. والملفت** أن **هذه الدراسة جاءت بعد يوم واحد فقط من التوصيات التي قدمتها لجنة ناغل لوزارة الدفاع الإسرائيلية، والتي دعت إسرائيل إلى الاستعداد لمواجهة مباشرة مع تركيا في ضوء التوترات المحتملة بسبب ما أسمتها "طموحات تركيا لاستعادة نفوذها العثماني".**

ونشرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **ملخصاً عن الدراسة** التي أشار فيها **الدكتور ياناروجاك** إلى أن **تركيا باتت تشكل قوة إقليمية محورية في المنطقة، مما ينعكس على مصالح إسرائيل، مشيرا إلى أن تركيا أظهرت قدرة على التدخل العسكري الفعّال في عدة مناطق، ومحذرا من أنه رغم أن "الجيش السوري دُمّر جزئيًا من قبل إسرائيل"، فإن التهديدات قد تتفاقم عندما تتمكن دمشق من تقوية نفسها بمساعدة تركيا. ووفقًا للباحث،** فإن **السياسة التركية الحالية مدفوعة بما يُسمى "الرؤية العثمانية الجديدة" والتي تترجم في العودة إلى مناطق كانت تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية، وذلك بالوجود التركي العسكري والاقتصادي في مناطق مثل شمال العراق، شمال سوريا، غرب ليبيا وغيرها. ويتوقع الخبير أن تستمر تركيا في توسيع نفوذها في هذه المناطق.**

وأشار ياناروجاك إلى أن **هذا التوجه يغير من صورة تركيا بشكل كبير مقارنة بما كانت عليه في الماضي، مع تحولها إلى دولة تسعى بشكل متزايد لاستعادة قوتها الإقليمية**، ويقول **"على المدى القصير، ليس لدينا الكثير مما يدعو للقلق، ولكن الديناميكيات المتغيرة في الشرق الأوسط تضع تركيا كلاعب رئيسي جديد في المنطقة، مع تداعيات كبيرة على إسرائيل... وبمجرد أن يتمكنوا من رفع رؤوسهم من الشمال السوري، فيمكنهم تقوية الحكومة السورية في دمشق ببطء، وليس لدي شك في أنهم سيبدأون في التحول إلى قضايا أخرى لم يتطرقوا إليها حتى الآن".**

ولفت الدكتور كوهين ياناروجاك إلى التوجهات المثيرة للقلق في مجال الصناعة العسكرية التركية، خاصة فيما يتعلق بالقوات الجوية، واعتبر أن تركيا وأمام تدهور علاقاتها مع الولايات المتحدة تسعى إلى تقليل اعتمادها على التكنولوجيا العسكرية الأميركية؛ وبالتالي، يُتوقع أن تصبح تركيا أكثر استقلالية في هذا المجال، وهو ما يعني أنها ستتمكن من تطوير أسلحة وأنظمة عسكرية محلية أكثر تطورا. ومن أبرز النقاط التي يركز عليها الخبير الإسرائيلي التكنولوجيا الجوية العسكرية المتقدمة التي تعتمد عليها تركيا، والتي باتت تشكل تهديدا متزايدا. وأشار ياناروجاك إلى أن **"الطائرات المسيرة أصبحت صداعا خطيرا للغاية خلال الحملة الأخيرة في لبنان ضد حزب الله". وتوقع الخبير الإسرائيلي أن تواصل تركيا تعزيز قدراتها في هذا المجال، وقد تواصل تقديم الدعم العسكري لحلفائها في مناطق مثل سوريا وليبيا إذا طلبت الحكومات ذلك.**

فيما يتعلق بالإستراتيجية الإسرائيلية حيال تركيا، شدد الخبير على ضرورة أن تتبنى إسرائيل سياسة حوار وتعاون مع تركيا، وذلك لمنع التصعيد وتحقيق استقرار في العلاقات بين البلدين. وأوصى بفتح قناة اتصال سليمة مع الأتراك لتجنب "العداء المتبادل الرسمي" ومنع تدهور العلاقات إلى حالة حرب، مشيراً إلى ضرورة أن تتبع إسرائيل سياسة تقوية ثقتها بنفسها، مع التأكيد على أن لا تُظهر ضعفا أمام تركيا.

ويرى كوهين ياناروجاك أن تركيا أصبحت قوة إقليمية صاعدة وذات تأثير كبير في المنطقة، لكن هذا لا يعني أن وضعها مستقر تماما، فرغم التطورات الميدانية التي تعزز قدراتها العسكرية، تواجه تركيا تحديات عديدة تتعلق بالجغرافيا السياسية، والأمن الداخلي، والعلاقات مع القوى الكبرى. ويختم بالتأكيد على أنه يتعيّن على إسرائيل أن تواصل تقييم هذه المتغيرات بعناية، وأن تتبنى سياسة حوار مرنة، مع الحفاظ على مصالحها الأمنية والاستراتيجية في مواجهة هذا التهديد المتزايد..!!!!

ولفت عريب الرنتاوي(أردني) في موقع الجزيرة، إلى بدء موسم حج، عربي ودولي إلى دمشق... أوراق مختلفة، تتكدس في جَعبة الموفدين، تعكس أولوياتٍ مختلفة للدول والمعسكرات المختلفة، مع ضجيج هائل يغطي هذه الأولويات والمصالح، أو يسعى لتغطيتها؛ ولعل حكاية "حقوق الإنسان والأقليات" و"الانتقال الشامل والجامع"، و"أمن سوريا واستقرارها"، تكاد تكون السمة الأبرز، للقنابل الدخانية التي تظلل أجواء الزيارات...

سوريا دولة محورية بلا شك، وهي تحتل موقع القلب في المشرق العربي و"هلاله الخصيب"، واستقرارها مهم للاستقرار الإقليمي، ومن يَفُز بنفوذ فيها، يؤسس لنفسه نفوذًا إقليميًا وازنًا... وهذا يفسر بدرجة كبيرة، سرّ الحج إلى دمشق ودوافعه. لكن الإقرار بهذه الحقيقة، لا يُغني عن البحث في الدوافع الخفيّة وراء هذا الزحف السياسي والدبلوماسي صوب دمشق، وتفكيك مصفوفة الأفكار والوصايا والنصائح، حتى لا نقول الضغوط والشروط المسبقة التي يحملها الزوار في حلّهم وترحالهم؛ لكن عن أي ضمانات وطمأنات يتحدثون؟ يمكننا رصد خمسة ضمانات (أو طمأنات)، تبحث عنها الوفود الزائرة:

أولًا، نزع "الطابع الإسلامي" عن الحكم الجديد، أو "تخفيفه" إلى أدنى مستوى، بإذابته في بحر "البكائيات على صدر الأقليات" في سوريا، والدعوات "الإجماعية" لانتقال سياسي، جامع وشامل في سوريا؛ ثانيًا، وتلكم أيضًا موضع إجماع، أو شبه إجماع، بين الأطراف المنخرطة في الحراك السياسي والدبلوماسي في سوريا وحولها، **وهي ضمان منع إيران من العودة إلى سوريا، والحيلولة دون عودة الأخيرة، لممارسة دور "محطة الترانزيت" في توصيل السلاح إلى حزب الله في لبنان، والتأكد من ألّا تكون دمشق، حاضنة لفصائل العمل الفلسطيني المقاوم**، وتلكم أولى الضمانات التي يسعى الموفدون لانتزاعها من دمشق، أصالةً عن أنفسهم ومصالحهم، ونيابة عن مصلحة إسرائيلية عليا؛ **ثالثًا**، وهي ليست موضع إجماع، ولا تحظى بالقدر ذاته من الأهمية لدى الأطراف المختلفة، وأعني بها، **مسألة الوجود الروسي في سوريا، هنا وهنا بالذات، نرى حماسة أوروبية ظاهرة، ألمانية، بريطانية وفرنسية، بشكل خاص، لـ"تنظيف" سوريا من أي أثر للوجود الروسي، حتى إن إغلاق قاعدتي حميميم وطرطوس، وضع كشرط مسبق، لعودة المياه إلى مجاريها بين دمشق، وكل من بروكسل ولندن وبقية عواصم دول الاتحاد؛**

رابعًا، الدور التركي، **بعض العرب، يقول تصريحًا عبر منصّاته الإعلامية، وتلميحًا عبر بياناته الرسمية، إنه لا يريد لسوريا أن تنفك من قبضة "الهلال الشيعي" لتقع بين فكّي "هلال العثمانية الجديدة"...** إن لم نقل جميع، الدول العربية، تقيم علاقات "طبيعية" مع تركيا، بعضها يقيم علاقات "دافئة" معها، وبعضها الآخر "أقل من طبيعية".. **لكن ثمة "نقزة" عند عدد من هذه الدول، من "البعد العثماني" في السياسة التركية، ومن "الرابط الإسلامي – الإخواني" في علاقات تركيا مع العالم العربي. وثمة "نقزة" ثانية، ذات طبيعة جيوسياسية، وجيواقتصادية، من مغبة تنامي الدور التركي في الإقليم، على حساب أدوار أخرى، أو "أوهام أدوار" لدول أخرى. مثل هذه "النقزات" لا شك، تُعدّ واحدة من محركات البحث عن دور في سوريا الجديدة**؛

خامسًا: ثمة جملة من المصالح، تختص بها دول بعينها، وحسابات لدول أخرى، يتعين تسويتها، وقد وجدت في التغيير الحاصل في سوريا، ضالتها لفعل ذلك، وفرصة نادرة، لضرب أكثر من عصفور بحجر واحدٍ: **الأردن، ومن خلفه دول خليجية،** عانت أشد المعاناة من تفشي ظاهرة تهريب السلاح والمخدرات، التي باتت تهديدًا للأمن الوطني والجماعي. **أطراف عديدة، أوسع عددًا ونطاقًا، تخشى عودة تنظيم الدولة والإرهاب الذي ضرب المنطقة بقسوة خلال العشرية الماضية. تركيا لديها حساب لم يغلق مع "البي كا كا" و"قسد" و"وحدات الحماية". حتى أوكرانيا لديها حساب مفتوح مع روسيا، وسوريا واحدة من ساحات تسوية هذا الحساب. كوريا الجنوبية لديها حساب مع شقيقتها الشمالية**، وآن أوان تسويته في سوريا كذلك، ولا ندري بعد، ما الذي ستسعى تايوان لتحقيقه، وربما يأتينا بالأخبار، من لم نزودِ.

وختم الرنتاوي بأنه إزاء كل هذه الطبقات المتراكمة والمتراكبة، من المصالح المتشابكة والمعقدة، الملتقية والمختلفة، في سوريا وحولها، **تبدو شعارات من نوع: "حقوق الإنسان والنساء"، "حماية الأقليات ومشاركتها"، "الأمن والاستقرار"، "حياد سوريا"، كلامًا فيه الكثير من الحق، الذي يخفي كثيرًا من الباطل، ويخفي في طياته هذا التنوع والتلاقي والتضارب في الحسابات والمصالح، ويجعل الانتقال السياسي في سوريا، محفوفًا بأخطار تصارع المصالح والتدخلات الخارجية الضارة، بما يملي على القيادة الجديدة، إجادة فن السير على الحبال المشدودة فوق حقلٍ واسعٍ من الألغام، يكون فيه خطوُها الأولُ، هو خطأَها الأخيرَ، كما يردد، خبراء المتفجرات في درسهم الأول لتلاميذهم..!!!!!**

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، تقريرا لمحررها الدبلوماسي **باتريك وينتور، قال فيه إن الأمم المتحدة تريد التأثير على التعددية في سوريا، والسؤال إن كان البلد سيستمع إليها. وقال إن المبعوث الخاص للأمم المتحدة، غير بيدرسون، سيحث مجلس الأمن على دعم عملية انتقالية تعددية ديمقراطية في سوريا، لكنه يواجه مقاومة من داخل البلد. وتخشى الحكومة الانتقالية أن يربط رفع العقوبات المفروضة على سوريا بمطالب مفرطة من الدول الغربية، وسط شكوك كبيرة من الأمم**

المتحدة التي فشلت في مهمتها خلال الحرب الأهلية التي استمرت ١٤ عاما... القادة الغربيون والأمم المتحدة مترددون بالمضي أبعد من تخفيف العقوبات وبدون حصولهم على ضمانات عن الحكومة الانتقالية التي سيتم اختيارها في آذار؛ وربما لن يكون هناك مفر أمام السوريين من قبول "العصا والجزرة" التي يقدمها الأوروبيون لهم.

وسيتم تقديم نفس التحذير عندما يجتمع قادة الولايات المتحدة وأوروبا يوم الخميس في روما من أجل مناقشة العقوبات، وربما قاوم السوريون فكرة الاستماع إلى محاضرات من الأمم المتحدة؛ ودعا الشرع الأمم المتحدة إلى عدم تحميل السوريين أعباء قبول قرارات عفا عليها الزمن. وفي اجتماع مع غير بيدرسن، في دمشق في ١٥ كانون الأول، قدم الشرع خطة انتقالية مختلفة تماما عن تلك التي دعا إليها مجلس الأمن، واقترح عدم إجراء انتخابات لمدة أربع سنوات – أي عامين ونصف العام أطول من الجدول الزمني في قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤؛ وعلى مستوى ما، فإن انتقاد الشرع للقرار باعتباره عفا عليه الزمن غير مثير للجدال، ومع ذلك هناك مخاوف من أن موقفه قد يخفي اعتراضا أعمق على قيم التعددية والعلمانية والشمول التي يدعمها القرار.

وكشفت مصادر في هيئة تحرير الشام عن خطط لمؤتمر حوار وطني لمدة يومين يضم ١,٢٠٠ شخص، بمن فيهم شخصيات سياسية وشيوخ قبائل وفنانون وأكاديميون وممثلون عن الشباب والنساء؛ **وقال المحامي السوري المقيم في باريس، ميشال شماس، إن الانطباع السائد هو أن المؤتمر قرر مجددا تثبيت الشرع كزعيم. وعلق هادي البحرة رئيس الائتلاف السوري للقوى الثورية والمعارضة المعترف به من قبل الأمم المتحدة إنه لم يتلق أي دعوة.**

ومع عودة المزيد من المنفيين السياسيين من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، بدأت تظهر مقترحات أخرى للفترة الانتقالية، غالبا ما تم إعدادها في المنفى؛ وقد التقى الشرع بالعديد من هذه المجموعات، لكن إدارة هذا الكم من الخطط تظل مهمة معقدة، وعليه فالتوترات واضحة.

ويقول عارف الشعال، وهو معارض معروف للأسد ومحام، إن الشرع، الذي يعمل في فراغ دستوري، يتجاوز سلطته بشكل خطير. كما أن التحدي الذي يواجه الأمم المتحدة وبيدرسن هو دعم وتوجيه مطالب المجتمع المدني السوري، لكنه لا يستطيع أن يدعو إلى عملية يديرها السوريون ثم يملي شروطها. ويجادل شماس أن مفتاح بناء الدولة يعتمد على تعزيز الهوية الوطنية السورية، وقال: "ما دمنا نتعامل مع بعضنا البعض كأغلبية وأقليات وطوائف وأديان وليس كمواطنين، فإننا نظل عرضة للتدخل الخارجي".

ونشرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية مقالا للكاتبة **هوشبيرغ ماروم، يرى بأن انهيار نظام الأسد في سوريا كان بمنزلة زلزال سياسي هزّ أروقة الكرملين وسياساته الخارجية، وعكس فشل**

موسكو في حماية حليفها الرئيسي في الشرق الأوسط. وأضافت ماروم **أن هذا الإخفاق مثّل خسارة إستراتيجية هائلة، وألحق ضررا كبيرا بمكانة روسيا بوصفها قوة عالمية، وأثر على هيبة الرئيس بوتين شخصيا. كما أن خسارة القواعد العسكرية الروسية في سوريا، ومن بينها قاعدة حميميم الجوية وميناء طرطوس، تضعف قدرة موسكو على التأثير في النزاعات الإقليمية الأخرى، مثل النزاعات في ليبيا والسودان ودول الساحل الأفريقي.**

ووفقا للكاتبة، فإن تقليص الوجود الروسي في سوريا أعاد تشكيل موازين القوى الإقليمية، حيث ملأت تركيا الفراغ لتعزيز نفوذها في سوريا وخارجها. وترى الكاتبة أن هذه التحولات قد تترك تأثيرا مباشرا على أوكرانيا، إذ يمكن أن تدفع بوتين إلى تصعيد العمليات العسكرية هناك ضمن محاولاته لتعويض الخسائر الإقليمية. وبيّنت الكاتبة أن روسيا، رغم الخسائر الكبيرة، تحاول إعادة ترتيب أوراقها في سوريا من خلال خطوات دبلوماسية تهدف إلى التفاوض مع المعارضة السورية وبعض الفصائل المسلحة. وتشمل هذه الخطوات الاعتراف بالحكومة المؤقتة في دمشق والسعي إلى إزالة بعض المنظمات، مثل هيئة تحرير الشام، من قوائم "الإرهاب"، كما تسعى موسكو للحفاظ على وجودها العسكري في سوريا، خاصة في قواعدها في حميميم وطرطوس. وتعتقد الكاتبة أن هذه الإستراتيجية تهدف إلى تأمين ممرات تجارية جديدة تمر عبر سوريا وأفغانستان، رغم المخاطر المرتبطة بتفاقم التوترات وعودة نشاط "الإرهاب" الإقليمي.

وأشارت الكاتبة إلى أن صعود الدور التركي في سوريا شكّل تحديا جديدا لموسكو، مما دفعها إلى تحسين العلاقات مع أنقرة، إذ تسعى روسيا إلى تعزيز التعاون العسكري مع تركيا، بما في ذلك صفقات الدفاع الجوي مثل "إس-٤٠٠"، بهدف تقليل اعتماد أنقرة على واشنطن. وتابعت الكاتبة أن روسيا تسعى لتعويض خسائرها في الشرق الأوسط بتوسيع نفوذها في أفريقيا، خاصة في ليبيا. وقد بدأت موسكو بنقل أسلحة ومعدات عسكرية إلى مناطق مثل طبرق وبنغازي لتعزيز وجودها في شرق المتوسط، مستفيدة من الأزمات السياسية والأمنية في أفريقيا. كما تحاول روسيا استغلال اعتمادها اللوجستي المتزايد على تركيا لتعزيز نفوذها الإقليمي والدولي، مما يشير إلى تحولات جيوسياسية جديدة.

ولفتت الكاتبة إلى أن روسيا ترى في القطب الشمالي فرصة إستراتيجية لتعويض خسائرها في سوريا، إذ إن المنطقة -التي تشهد زيادة كبيرة في الأنشطة التجارية بسبب ذوبان الجليد- تمثل ساحة جديدة لبسط النفوذ الروسي، **حيث تدعي موسكو سيطرتها على ٧٠% من الموارد هناك. وتضع روسيا خططا لتطوير موانئها على طول الطريق البحري الشمالي ضمن مشروع "طريق الحرير القطبي"، الذي تسعى من خلاله إلى تحسين الربط التجاري بين أوروبا وآسيا.**

واردفتت الكاتبة أن هذه التحركات تعكس انتقالا نحو عالم متعدد الأقطاب؛ إذ تركز روسيا الآن على تعزيز علاقاتها مع الصين والدول الأعضاء في مجموعة بريكس، مثل الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا. **وهذا التوجه قد يمنح موسكو فرصة لإعادة تشكيل مكانتها الدولية رغم الانتكاسة في سوريا. واختتمت الكاتبة بأتأكيد أن انهيار النظام السوري كان بمنزلة نقطة تحول في السياسة الروسية، لكنها قد تمثل فرصة لبوتين لإعادة صياغة إستراتيجياته وتحقيق مكاسب في مناطق أخرى. وبينما تبدو موسكو أمام تحديات كبيرة، فإن استراتيجياتها الجديدة قد تعيدها إلى موقع قوة على الساحة الدولية..!!!**

وتحت عنوان: العرب بيت سوريا الضامن، كتب محمد فيصل الدوسري (إماراتي) في صحيفة العرب، أنّ البيت العربي ليس فقط خيارا إستراتيجيا بل هو الضامن الوحيد لانتقال سوريا إلى حقبة الاستقرار والحل الأمثل لإعادة الاعتبار للسيادة الوطنية السورية وتعزيز التنمية الاقتصادية وحماية أمن المنطقة. وأوضح أنه **مع دخول سوريا منعطفًا تاريخيًا بعد سقوط نظام الأسد وبروز حكومة انتقالية جديدة، يبرز المحيط العربي، وعلى رأسه دول الخليج، كركيزة أساسية لضمان استقرار سوريا وتنميتها. والدور العربي يتجاوز كونه واجبًا تاريخيًا وقوميًا ليصبح ضرورة إستراتيجية تفرضها معادلات المنطقة، والدور المتزايد لأطراف إقليمية خارجية.**

تمثل المرحلة الجديدة في سوريا فرصة تاريخية لتجاوز العقود الماضية التي هيمنت فيها التدخلات الأجنبية على القرار الوطني، وتواجد دول الخليج كلاعب رئيس في المرحلة الجديدة قد يوفر بدائل اقتصادية وأمنية للإدارة السورية الجديدة، تخفف من ارتباطات سوريا السابقة والجديدة مع قوى إقليمية "غير عربية". وبحسب الدوسري، يتطلب بناء سوريا المستقبل دعما عربيا مباشرا، يتضمن رفعا جزئيا أو كليا للعقوبات الاقتصادية، وضمان تدفق الاستثمارات الخليجية لإعادة بناء المدن السورية التي دمرتها الحرب، وبناء اقتصاد قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي. والحلول في سوريا الجديدة لا يمكن أن تكون عسكرية أو إقصائية، بل يجب أن تكون سياسية شاملة تحترم التنوع الطائفي والعرقي، ما يتطلب إشراكا فعليا لكل الأطراف السورية من دون استثناء، فمعاناة سوريا مع التدخلات الخارجية والولاءات المزدوجة تُظهر أهمية تعزيز الهوية الوطنية التي تحتكم للمواطنة أولا، بعيدا عن التفرقة الطائفية أو العرقية، بما يضمن التعايش والسلام المجتمعي.

وأردف الكاتب أنّ الطريق إلى استقرار سوريا ليس ممهّدا، **وهناك عقبات تواجه أي مبادرات عربية، رغم تراجع النفوذ الخارجي على مفاصل الحكم، وسيظل التحدي الأكبر هو قدرة الحكومة السورية الانتقالية على الاستقلال الكامل عن هذه التدخلات، وتقديم بدائل موثوقة لها، فإرث النظام السياسي السابق، وأثره على الإدارة الجديدة، يجعل الإصلاح الشامل مهمة معقدة، خاصة مع بروز مخاوف إزاء الأيديولوجيات المرتبطة ببعض الجهات الفاعلة.**

وكتب ابراهيم عبدالمجيد القيسي في الدستور الأردنية، قائلاً: اليوم؛ وبمناسبة وجود إدارة سياسية جديدة لسوريا العربية، ونظرا لوجود جدول أعمال كبير أمامها، على صعيد سياسي واقتصادي وأمني واجتماعي، فثمة مجال بل أفق جيوسياسي كبير جديد، يمكن للأردن أن يكون فيه الدور الأكبر؛ سواء على صعيد بناء سوريا وحماية أمنها، أو على صعيد استقرارها وإعادتها إلى دورها الطبيعي المطلوب، كدولة عربية محورية مهمة، ذات دور سياسي مؤثر في المنطقة والعالم؛ الواقعية والبراغماتية تتجلى جدا في هذا الأفق الجديد، فالإدارة السورية هي أحوج ما تكون للنموذج الأردني، والذي يكتسب أهمية كبيرة نظرا للجوار وللعمق التاريخي الذي يربط الجغرافيا بالتاريخ؛ يقدم الأردن اليوم نموذجا سياسيا مرنا ويتسم بأبعاد عميقة لبناء سوريا الجديدة، وإعادتها الى الصف العربي وإلى دورها الطبيعي في المنطقة، وكان الأردن هو السّبّاق عربيا وعالميا لتمهيد الطريق أمام الحقيقة السورية الجديدة..!!!!

وتساءل عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط: هل مسلحو سوريا سلفيون؟ وخلص للقول إنَّ محاولة الانتصار للجماعات المسلحة وتسويق أفكارها، تطور خطير، لأنَّ في ذلك ترويجاً للفكر والعنف، وهما الأمران اللذان حاربتهما المنطقة منذ التسعينات. عودة هذه الطروحات والاحتفال بها والتشويش على المستمع والمتابع بالسَّلفية والإخوانية ستعيد المنطقة والعالم للفوضى، **محاولة تسويق هذه الجماعات المسلحة وأبطالها على أنَّهم سلفيون تدليس**؛ هذه الجماعات المسلحة هي نفسها تكفيرية، سواء لبست «كرفتة» أو غترة وكوفية، وتنشد التغيير بالعنف. معظم دول المنطقة تتبرأ من أن تنسب هذه الجماعات لنفسها حتى لو كانت لها علاقة بها، لأنَّها تخشى أفعالها المستقبلية ومخاطرها الدولية. **ولكن: هذا لا ينبغي أن يجعلنا نقسو على ما يحدث في سوريا. لقد عاش الشعب السوري لأكثر من خمسين عاماً، تحت نظام كان في غاية الوحشية لم تعرف منطقتنا همجية مثلها. ومن الطبيعي أن يكونَ الخلاص منه أولوية؛** المخلص **هيئة تحرير الشام**، رغم خلفيتها التي تعترف بها، من أبوين؛ «داعش» و«النصرة» والجد الأول تنظيم «القاعدة»، **أبدت تطوراً في خطابها وتعاملاتها. كمَا أن قائدها أحمد الشرع أظهر شخصية لا تشبه البغدادي والزرقاوي، بل سياسي متوازن في طرحه حتى قبل أن يدخل دمشق؛ يستحق هؤلاء الحكامُ الجدد الفرصة، في وقت ينتظر منهم إشراك بقية السوريين درءاً للفتنة،** وكذلك تلبية توقعات المنطقة بوقف تسويق التطرف والعنف، **ويتوقع منهم الاستماع لاشتراطات المجتمع الدولي المتشكك بطبيعة الحال فيهم، إن كانوا يريدون بناء دولة حديثة قادرة على الاستمرار..!!!**

أخبار عن سورية:

توغل إسرائيلي بريف القنيطرة... نيبينزيا: إسرائيل تهدد وحدة الأراضي السورية..؟!!

نقل مراسل **الجزيرة** عن مصدر محلي، **أن جيش الاحتلال الإسرائيلي توغل في عدة مناطق بريف محافظة القنيطرة.** وأوضح المراسل أن جيش الاحتلال توغل باتجاه بلدة أبو غارة وعمد إلى تجريف وتدمير السرايا العسكرية في المنطقة. **وذكر المصدر أن جيش الاحتلال توغل ليلا باتجاه بلدة طرنجة وقام بتفتيش وتمشيط الأراضي الزراعية على جانب طريق طرنجة- حضر.**

ووفق روسيا اليوم، أكد مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن ما تقوم به إسرائيل في هضبة الجولان السورية يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ويشكل تهديدا مباشرا لوحدة الأراضي السورية. وقال نيبينزيا في اجتماع لمجلس الأمن بشأن سوريا: "نود أن نسلط الضوء بشكل خاص على التهديد المباشر لوحدة الأراضي السورية الذي تشكله الأعمال غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل، التي تنتهج سياسة الأمر الواقع في مرتفعات الجولان المحتلة، حيث تم الاستيلاء بالفعل على ٥٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي السورية". وأضاف: "إن ما تقوم به إسرائيل يشكل انتهاكا صارخا للقرارات القانونية الدولية، بما في ذلك العديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة.. ندعو زملاءنا في مجلس الأمن، وكذلك ممثلي الأمانة العامة للأمم المتحدة، إلى تقديم تقييم صادق لما يحدث".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

ترامب ينشر فيديو لأكاديمي أمريكي يتهم نتنياهو بإشعال "حروب لا تنتهي"... هآرتس: إسرائيل تريد تحويل الضفة إلى أنقاض... الغارديان: معاناة غزة وصلت حدا كارثيا لا يمكن تجاهله... جنرال إسرائيلي بارز: عملياتنا في غزة باتت تشبه حرب فيتنام... مهندس خطة الجنرالات: إستراتيجية إسرائيل في غزة فشلت..؟!!

شارك الرئيس ترامب مقطع فيديو في منصة سوشال تروث، يظهر فيه أستاذ الاقتصاد بجامعة كولومبيا جيفري ساكس، وهو ينتقد نتنياهو بحدة. وهاجم ساكس نتنياهو واتهمه بالسعي المستمر لدفع الولايات المتحدة إلى شن حرب ضد إيران. وقال ساكس في محاضرة تناولت أسباب غزو الولايات المتحدة للعراق: **"من أين جاء ذلك الغزو؟ إنه أمر مفاجئ. لقد جاء من نتنياهو في الواقع". واختتم ساكس حديثه باتهام نتنياهو بالضلوع في إشعال "حروب لا تنتهي" بسبب نفوذه في السياسة الأمريكية. ولاقى منشور ترامب صدى في الإعلام الإسرائيلي باعتباره سابقة**، فيما **يطرح هذا المنشور تكهنات حول طبيعة سياسة إدارة ترامب الجديدة في التعامل مع ملفات الشرق الأوسط المتوترة، وفق القدس العربي.**

وقالت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية في افتتاحيتها أمس **إن مستوطني الضفة الغربية يشعرون بالغيرة مما يحدث في غزة، ويطالبون الحكومة والجيش بتحويل الضفة إلى أنقاض، وأن يفعلوا هناك**

ما فعلوه في القطاع. وقالت الصحيفة إن إسرائيل تريد تحويل الضفة الغربية إلى أنقاض تماما مثل غزة. وأشارت إلى أنه وبالتوازي مع عمل حكومة نتنياهو على تعزيز الوجود العسكري الدائم وربما الوجود المدني في غزة، **تعمل المؤسسة الاستيطانية وأذرعها في الجيش والحكومة على تعزيز الوجود الاستيطاني في الضفة الغربية. وأضافت هآرتس أن المستوطنين في "يهودا والسامرة" يرون أن استئصال "الإرهاب" يعني طرد السكان وهدم المنازل والبنية الأساسية، لوضع حد لأي احتمال مستقبلي لحل الدولتين..!!!**

وخصصت صحيفة **الغارديان** افتتاحيتها **لمعاناة غزة، معتبرة إن الكارثة المتعمقة هناك يجب عدم التعامل معها بأنها محتومة؛ فمع موت الأطفال الرضع بسبب البرد وحالة اليأس المتزايد، بات وقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى أمرا ملحا أكثر من أي وقت مضى. وقالت إن العام الجديد في غزة بدأ قاتما كما انتهى العام الماضي،** ومع نهاية كانون الأول، أعلنت الأمم المتحدة أن النظام الصحي على حافة الانهيار بسبب الهجمات الإسرائيلية؛ **إن الأزمة بات مألوفة ولا نهاية لها، لدرجة أن الاهتمام الدولي تراجع. ومع ذلك، فهي يائسة لدرجة أنه يجب تكرار الحقائق طوال الوقت.** ووسط المعاناة هذه، والوعود الكاذبة بتحقق اتفاقية وقف إطلاق نار، لم يعد أحد يثق في الاقتراحات التي تشير إلى أن وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن أصبح قريبا.

وفي أفضل الأحوال، سيكون ذلك اتفاقا جزئيا: فقد تركزت المناقشة على ٣٤ أسيرا أو "قائمة إنسانية" من النساء والأطفال وكبار السن، **رغم أنّه لا أحد يعرف عدد القتلى بالفعل. وكما تدرك عائلات الأسرى الآخرين جيدا، فإن إطلاق سراحهم من شأنه أن يخفف معظم الضغوط السياسية التي يشعر بها نتنياهو نتيجة عودتهم، مع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، لا يبعد أكثر من أسبوعين عن أحضان إدارة ترامب الثانية. وختمت الصحيفة** بأنه **حتى السلام الفوري والدائم لن يوقف الوفيات بين المدنيين في غزة. فالاحتياجات هائلة للغاية والقدرة على تلبيتها غائبة.** ولكن الإفراج الكامل عن الأسرى ووقف إطلاق النار الدائم، وزيادة المساعدات بشكل كبير، من خلال الآليات القائمة، **تظل الحد الأدنى المطلوب وتوفر الأمل الوحيد لعام ٢٠٢٥ والأعوام القادمة..!!!**

من جهته، نبّه الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط، يسرائيل زيف، أن الحرب على غزة قد تحولت إلى هدف بحد ذاته، وأنها باتت تشبه الحرب الأمريكية في فيتنام. وفي مقال نشره موقع **القناة ١٢** العبرية، **قال زيف** إنه **مرّ الأسبوع الـ ٦٥ من الحرب أيضًا، ونحن في الطريق إلى لا مكان، لا يوجد أيّ نقطة محددة تسمح لنا بأن نعرف أين نحن بالنسبة إلى اللانهاية؛ شيء واحد واضح الآن أيضًا: نحن نبتعد عن أهداف الحرب، وإنجازاتنا تُستنزف وتختفي. وأضاف زيف** أن **صفقة تبادُل الأسرى تبتعد مرة أُخرى، وحالة التورط في غزة تتعمق، واتفاق وقف إطلاق النار في لبنان هشّ،**

ووجودنا في سوريا يستقطب إدانات من كل أنحاء العالم، هذا بالإضافة إلى أن قصف الحوثيين لا يزال يهدد تل أبيب، و"الانتصار المطلق" لا يبدو واضحًا في الأفق.

ويمضي في تحذيراته: أهداف الحرب الأطول في تاريخ إسرائيل لم تتحقق بعد: حماس لا تزال تحكم في غزة، والمخطوفون يختنقون في الأنفاق، ولم يعودوا، وجنودنا الأعزاء ما زالوا يُقتلون.. وفي الوقت نفسه، تبني حماس قوتها من جديد في أغلبية المناطق التي لا يوجد فيها الجيش، ويشهد على ذلك الـ ١٥ صاروخًا التي أُطلِقت خلال الأسبوع الماضي على البلد. **من أجل ملاحقة حماس حتى آخر إرهابي، يجب أن تتخذ الحكومة قرارًا بشأن فرض حُكم عسكري كامل وتجنيد فرقتين كاملتين – وهو ما لا يمكننا القيام به الآن – من أجل القتال في مناطق القطاع كلها. هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى تلبية حاجات أعداد كبيرة من اللاجئين في القطاع".**

ويشير زيف إلى أن الوضع في لبنان أيضًا ينهار: الجهة الوحيدة التي يمكنها حفظ "الاتفاق الطري" الذي يتفكك هي الجيش اللبناني. إن بناء الجيش من جديد وتقويته في الظروف الحالية، فضلاً عن منع حزب الله من تجديد قوته، أمور يمكن أن تمنع تجدُّد الحرب. يمكن لخطوة كهذه أن تسمح للجيش بالبقاء في الميدان وقتًا أطول بهدف ضمان تحقيق التغيير. لكن لا ينشغل أحد بهذا، لذلك، يمكن أن ينهار الاتفاق.

وواصل الجنرال الإسرائيلي إطلاق سهامه نحو المستوى السياسي: "انقلب عالمنا، وهدف بقاء الحكومة على حسابنا جميعًا يُفرض علينا فرضًا، ويحاصرنا. لقد تحولنا إلى شعب يخدم حكومته، ولا يبدو أن الدولة تهمّ أحدًا". وأشار زيف إلى أن **ظاهرة "إحصاء الجثث" ليست جديدة، وهي تميز الجيوش التي تفقد البوصلة. ذلك نوع من تدمير ذاتي بسبب غياب الأهداف والخطة الإستراتيجية. ويرى أن هذا النموذج اختُرع في فيتنام،** حيث استمر الغرق هناك، وازداد الإحباط، حتى دُفعوا إلى الاختراع "المتنور" القائل إنه كلما قُتل عدد أكبر من مقاتلي حرب العصابات في شمال فيتنام، كلما يئس الفيتكونغ، وخضعوا في نهاية المطاف. **استمرت الحال على ما هي عليه ١٥ عامًا، وخرج الأمريكيون من هناك هربًا، وتكبدوا نحو ٦٠ ألف قتيل، أمّا الفيتكونغ فلم يستسلموا؛ لا يوجد أيّ نموذج في التاريخ لاستسلام تنظيم أيديولوجي متطرف، وخصوصًا إذا كان دينيًا؛ حتى لو استبعدنا عن الطاولة إمكانية أن تكون حسابات نتنياهو شخصية وسياسية، فيجب عليه هو أيضًا أن يصحو من وهم "الانتصار المطلق"، والأمل بأن حماس ستستسلم بعد قليل، وبعد استعمال مزيد من الضغط العسكري... "للأسف، الشخص الذي لا يريد اتخاذ القرارات في نقطة الذروة، حيث هناك انتصار جدي على حماس، فإن احتمال أن يتخذه عندما يصبح الانتصار بعيدًا وتتراجع الإنجازات ضئيل".**

ونشرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، مقالا **للجنرال المتقاعد غيورا آيلاند**، صاحب خطة الجنرالات، ينتقد فيه إستراتيجية العسكرية الإسرائيلية في الحرب على غزة، **مشيرا إلى أن الضغط العسكري وحده لم يكن كافيا لتحقيق أهداف إسرائيل. وأكد آيلاند أن أحد أكبر الأخطاء كان تبني الرواية الأميركية التي تساوي بين حركة حماس وتنظيم الدولة الإسلامية. ووفق آيلاند، فإن حماس ليست مجرد** "تنظيم إرهابي فرض نفسه على سكان غزة"، **بل هي "دولة غزة" التي أعلنت الحرب على إسرائيل في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، مشيرا إلى أن الحروب بين الدول عادة ما تتضمن فرض حصار اقتصادي على العدو. وبحسب هذه الرؤية، فإن إسرائيل لم تكن ملزمة بتزويد غزة بجميع احتياجاتها الأساسية في هذه الحرب، بل كان بإمكانها تشديد الحصار بشكل أكبر؛**

أما الخطأ الثاني فهو فشل إسرائيل في استغلال نقاط ضعف "العدو"، وقال إنّ "الحروب تهدف إلى إجبار الطرف الآخر على التصرف ضد إرادته"، **وإن هناك ٣ طرق رئيسية لتحقيق هذا الهدف: تطبيق عقوبات اقتصادية على العدو، مما يخلق غضبا ومرارة بين السكان، وهذا هو جوهر خطة الجنرالات التي اقترحها، ويتم تطبيقها الآن في شمال غزة، ولكن بشكل تدريجي؛ دعم حكومة بديلة داخل غزة، وهو ما رفضته إسرائيل طوال فترة الحرب؛ التهديد بفقدان الأراضي (التهجير بمعنى آخر)، وهي إستراتيجية لم تجربها إسرائيل بعد، على حد زعمه؛**

أما الخطأ الثالث فكان فشل إسرائيل في وضع خطة سياسية واضحة بشأن مستقبل غزة بعد الحرب. وأشار إلى أنه في زيارة الرئيس بايدن إلى إسرائيل عقب هجوم ٧ تشرين الأول، سُئل نتنياهو عن خطط إسرائيل للمرحلة التالية من الحرب، وكانت إجابة نتنياهو خالية من أي مضمون أو خطة محددة، حيث قال "عندما نصل إلى اليوم التالي، سنتحدث عن اليوم التالي".**ويرى آيلاند في تصريح نتنياهو إهانة وتخليا عن الحاجة إلى رؤية سياسية لإدارة مرحلة ما بعد الحرب؛ كان يجب على إسرائيل أن تكون مستعدة لمناقشة أي خطة مع الدول العربية أو الغربية تتعلق بتوفير بديل سياسي يمكن أن يضمن نزع السلاح بشكل دائم.**

أشار آيلاند إلى أن أكبر الأخطاء التي يمكن أن تقع فيها الدول خلال الحروب هي تحديد الأهداف دون مناقشة جادة وعميقة حول الوسائل المناسبة لتحقيقها. وخلص إلى القول "إن الذهاب إلى الحرب دون إجراء نقاش مؤثر حول العلاقة بين أهداف الحرب والوسائل المناسبة لتحقيقها هو الخطأ الكلاسيكي في التاريخ، وقد حدث لنا أيضا".

وختم آيلاند بالتأكيد على أن إسرائيل بحاجة إلى إعادة تقييم استراتيجياتها العسكرية والسياسية في الحروب القادمة. فالضغط العسكري وحده لا يكفي لتحقيق الأهداف الكبرى في الصراعات، بل يتطلب الأمر التفكير العميق في الوسائل الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تؤدي إلى انهيار النظام

المعادي وتحقيق الأهداف الأمنية والسياسية على المدى البعيد. وبحسب الجنرال، فإن الفشل في تبني هذه الاستراتيجيات قد يؤدي إلى نتائج غير مضمونة ويطيل أمد الحرب على القطاع دون تحقيق الانتصار الشامل..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

موقع إسرائيلي يشيد بإزالة وزارة التعليم المصرية "مظاهر معاداة السامية" من المناهج..؟!!

أشاد موقع **Epoch** الإسرائيلي **بإزالة وزارة التربية والتعليم المصرية "جميع مظاهر معاداة السامية" من المناهج الدراسية المصرية. وقال الموقع الإخباري، إنه كجزء من الإصلاح الذي يجري الترويج له في مصر، تمت إزالة المحتوى المعادي للسامية ويتم بذل الجهود لتعزيز التسامح، متسائلا هل سيصمد الوضع الجديد هذا أمام اختبار الزمن؟ وتحت عنوان: افرك عينيك.. مصر تجري تغييرات جذرية على الكتب المدرسية لإزالة المحتوى المعادي للسامية، قال الموقع العبري في تقريره، إنه من الصعب تصديق ذلك، لكن مصر التي كانت فيها معاداة السامية جزءًا من السرد الثقافي والتعليمي لسنوات طويلة بذلت اليوم جهودًا كبيرة لتغيير الكتب المدرسية كجزء من سياسة تعليمية جديدة نسبيًا. وكشف التقرير إنه منذ العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، تم إجراء إصلاح شامل للمناهج الدراسية في مصر، وتم تنقيح الكتب المدرسية للصف السادس من كل مظاهر معاداة السامية. وكشف التقرير العبري أيضاً إنه كجزء من الإصلاح في المناهج الدراسية المصرية أيضا، تم تقليص المحتوى الذي يشجع للجهاد وتمجيد الشهداء، وتمت إزالة الصور النمطية والخرائط المعادية للسامية التي تصور إسرائيل على أنها "فلسطين المحتلة"، بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا تحسن في ذكر اليهود في السياقات التاريخية وذكرهم بأشكال إيجابية، بما في ذلك الاعتراف بوجودهم التاريخي في مصر..!!!**

موقع إيطالي: هكذا غيرت التكنولوجيا مفهوم التفوق العسكري الحديث..؟!!

سلّط موقع ديفيزا أونلاين الإيطالي **الضوء على التغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا في مجال إنتاج الأسلحة العسكرية، إذ أصبح من الممكن إنتاج أنظمة عسكرية دقيقة على نطاق واسع وبكميات كبيرة.** ويختلف ذلك عن السابق حين كانت الدقة صفة تنطبق فقط على الأنظمة العسكرية عالية التقنية ومحدودة العدد وباهظة الثمن؛ فكانت الجيوش إما تستخدم أعدادا كبيرة من الأسلحة غير الدقيقة لتحقيق أهدافها، أو تلجأ للأسلحة الدقيقة بأعداد محدودة. **ولكن التطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة سهّل إنتاج أسلحة دقيقة مثل المسيّرات والصواريخ الموجهة بتكلفة أقل وبـ"كمية كبيرة"، مما أتاح لجهات فاعلة جديدة ـ سواء كانت دولا صغيرة أو جماعات غير حكومية ـ امتلاك هذه القدرات العسكرية.**

وقال الكاتب فليبو ديل مونتي، في التقرير الذي نشره الموقع الإيطالي، إن الكمية والدقة كانا يعتبران مفهومان متعارضان في فن الحرب وفي الوظيفة التي ينبغي أن يؤديها نظام السلاح في ساحة المعركة، إلا أن الحرب الروسية الأوكرانية، والصراع في الشرق الأوسط، ونشاطات جماعة الحوثيين في البحر الأحمر، فتحت الطريق لما أطلق عليه جزء من الخبراء "الكثرة الدقيقة". ووفقا للكاتب فإن مفهوم "الكثرة الدقيقة" يتعارض مع النهج السائد حتى وقت قريب في الغرب، الذي كان يعتقد أن الأنظمة التي تعتمد على "الكمية" (أي الأسلحة التي يمكن إنتاجها ونشرها بكميات كبيرة ولكنها أقل دقة تطورا)، أقل فعالية مقارنة بالأنظمة التي تعتمد على "الجودة" (أي الأسلحة المتطورة التي تركز على الدقة والتكنولوجيا الحديثة).

وأوضح الكاتب أن الفكر الإستراتيجي التقليدي الذي اعتمدت عليه الولايات المتحدة والغرب خلال الحرب الباردة كان يرتكز بشكل أساسي على تطوير أنظمة تكنولوجية متقدمة جدا، مصممة بطريقة لا يمكن للخصوم تقليدها أو التوسع فيها، وكان الهدف الأساسي من هذا النهج ضمان التفوق التقني والهيمنة على مسرح العمليات العسكرية. ويرى الكاتب أن القادة كانوا يحتاجون في السابق إلى تركيز قواتهم وحشدها قدر المستطاع لضمان نجاح هجوم واحد في نقطة معينة، ونتيجة لذلك، كانت الحروب باستخدام الأسلحة غير الموجهة تميل بطبيعتها نحو الحشد الكمي، ولكن اليوم أصبحت "الدقة متوفرة" بفضل التقدم التكنولوجي. واختتم الكاتب بالقول إن النهج القديم قد أثبت فعاليته خلال حروب مهمة مثل حرب الخليج الأولى، ولكنه لم يعد مناسبا في مواجهة التحديات الحالية، وعلى الغرب اعتماد استراتيجيات تتناسب مع التطورات الراهنة في مجال الحروب والتكنولوجيا، مع التركيز أيضا على تطوير أنظمة يمكن إنتاجها على نطاق واسع، تجمع بين العدد والكمية والدقة العالية..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.